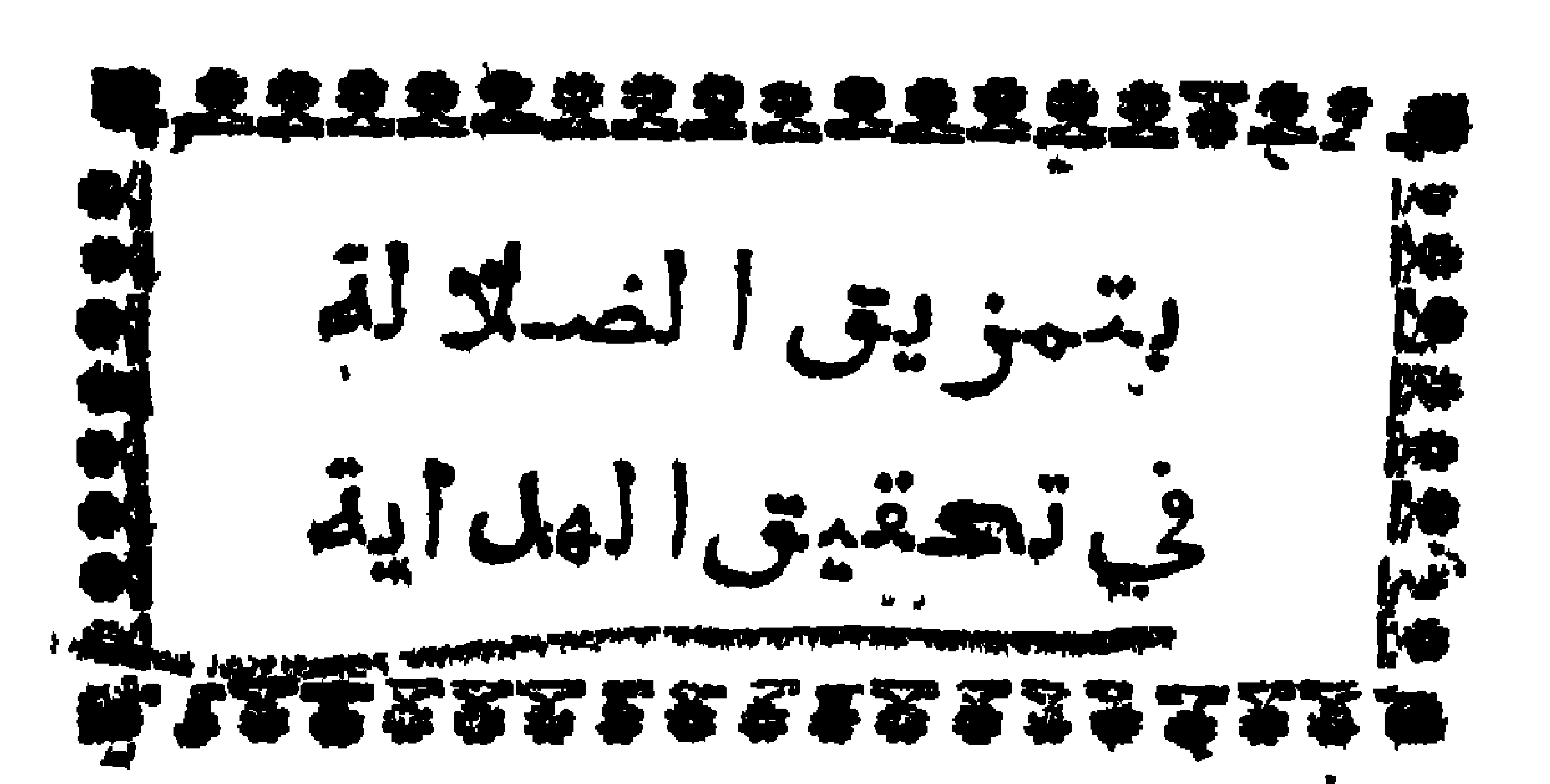
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

نحمده ونصلي على طبع هذه الرسالة الرائقة والعجالة
الفائقة والوجيزة النافعة
والوثيقة الراسخة المسماة



بتمزيق الضلالة
في تحقيق الهداية

من تصانيف العالم المحقق والفاضل
المدقق المتبحر في العلوم العقلي والنقلي حاج
الحرمين الشريفين المولوي محمد عبد العليم
السلهتي دام فيوضه القوي

قد طبعت في المطبع النبوي

بسم الله الرحمن الرحيم *

الحمد لله الذي هدانا طريق الصواب * وعصمنا من الضلالة الموصلة الى العقاب * فسبحانه ما اعظم شانه بالايصال الى المطلوب بكلمة لا اله الا الله * واعز برهانه في خلق الاهتداء والضلالة من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له * والصلوة على من اصطفاه بختم الرسالة والهداية * وعلى آله واصحابه الذين اجتباهم بالاهتداء والدلالة * اما بعد فيقول العبد الضعيف الراجي الى رحمة الله القوي الكريم ابو القاسم

١ قوله والهداية عطف على قوله ختم الرسالة لا على الرسالة * محمد شاه عفا عنه

٢ قوله ابو القاسم اعلم ان اسماء الاشخاص على ما هو

٥

انعام الدين الهد وبمحمد عبد العليم تجاوز الله تعالى عن سيئاته بفضله العميم ابن الشيخ المخدوم النسبي الشهير بمحمد هادي الساهتي البهتري غفره الله تعالى ذو المجد والايادي لما فرغت من تسويد رسالتي طغرى في شرح الصغرى ورسالتي مقدمة العلوم في تحقيق المبادي لعذكية الفهوم اردت ان احرر رسالة في تحقيق الهداية والاضلال ونذكر ما وقع فيهما من الخلال والاختلال * قاصد اللمذهب الصحيح وان لم يذهب اليه الجمهور ومتبعا بالحق الصريح وان خالفه المشهور ونجعلها هدية لرئيس الوزارة والامانة ونرسلها تحفة لمختار المملكة والانادة الوزير الاعظم والامير الافخم والجواد بجوده العميم *

المشهور على ثلثة اضرب الكنية واللقب والعلم اما الكنية فهي ما اشتمل على لفظ الاب او الام او الابن واللقب ما اشتمل على المعنى الوصفي وان لم يكن مقصودا والعلم ما سوا هما وان لم يكن لفظه في الاصل موضوعا فابو القاسم كنية الاستاذ المصنف دامت بركاته وانعام الدين لقبه ومحمد عبد العليم علمه * محمد شاه حيدرابادي *

الكريم بن الكريم بن الكريم * نواب
تراب على خان سالارجنك مختار الملك
بهادر لازال شموس دولته طالعة * ورايات
اقباله لامعة ولنعم ما قيل لوقيل في حقه شعر *

* لما نفرس فيه دولة جده *
* سموه طفلا بالامير الاعظم *

وكذلك ما قيل بالفارسي * شعر *

* درا صلا بش كرم رسم قديم است *
* كريم ابن الكريم ابن الكريم است *

فان وقعت في حيز القبول * فهو وسيلة
المقصود وذريعة المامول * فجاءت
بتوفيق الله تعالى بونق المرام والغاية *
فسميتها بتمزيق الضلالة في تحقيق الهداية *
اللهم اجعلها مقبولة الانام * وانفع بها
الطالبين من الخواص والعوام * والله

الموفق بالانعام * وعليه التوكل وبه الاعتصام * ورتبتها على مقدمة والفصلين * وبينت فيهما الفروع والاصلين * فان وقع فيها الخطاء والنسيان * فاسترة بذيل العفو والاحسان * فان الله يغفر الذنوب بالعفو والامتنان والانسان مركب من الخطاء والنسيان * مقدمة * اعلم ان الهدايه والاضلال لفظان متضادا المعنى في كتب اللغات والمحاورة العربية فالاول حسن والثاني قبيح بحكم العقل والشريعة وقد كثر استعمالهما في كلام الباري تعالى علوا كبيرا بل الاحاديث المروية من النبي صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا فاختلف اهل الحل والعقد من الاشاعرة والمعتزله بل

ا اي المجتهدون من العلماء * منه سلمه الله تعالى *

م سواه الاشاعرة اي المراد منهم ههنا اهل السنة والجماعة سواء كان اشعريا او ماتريديا * منه سلمه الله تعالى *

المقلدون من العلماء في تحقيق الحقيقة و تعيين المعنى و قد تحقق في الهداية اربعة اقوال وفي الاضلال ثلثة فنبين كلها في الفصلين مع الجرح والتعديل انشاء الله تعالى

* فصل في تحقيق الهداية *

قال اهل[١] الحق الهداية عندنا خلق الاهتداء ومثل هداه الله فلم يهتد مجاز من الدلالة والدعوة الى الاهتداء اقول هذا[٢] هو الحق عند مشايخنا رحمهم الله تعالى والمشهور سواء كما سياتي من بعد ولما صرحوا بالمجاز لا[٣] يرد عليه انه منقوض بقوله تعالى وَاَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمٰى عَلَى الْهُدٰى كما لا يرد عليه انه منقوض بقولهم هداه الله فلم يهتد ما ن معناه فدعوناهم الى الاهتداء كما دعاه الله

[١] قوله اهل الحق الخ اي اهل السنة والجماعة سواء كان حنفيا او غيره * منه عليه الله تعالى

[٢] قوله هذا هو الحق الخ اي المعنى الذي ذكره اهل الحق اعني خلق الاهتداء * منه عليه الله تعالى *

[٣] قوله لا يرد عليه الخ اي على المعنى المختار عند اهل الحق وهو خلق الاهتداء وتقرير الايراد عليه سياتي منه عليه الله تعالى

فلم يهتد و تقرير الايراد عليه بان خلق الاهتداء مستلزم للاهتداء فكيف يصح نفيه مع الهداية في قولهم هداه الله فلم يهتد وان ثمود لم يؤمنوا بنبيهم صالح عليه السلام كما قال الله تعالى كذبت ثمود بطغويها بل هم ماتوا على الكفر بعموم العذاب كما قال الله تعالى فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا فكيف يصح هديناهم بمعنى خلق الاهتداء والجواب ما قلناه باختيار المجاز فتذكره وما قال بعض المحققين[1] ويحتمل ان يراد واما ثمود فخلقنا فيهم الهدى فتركوه وارتدوا الى آخره فهو احتمال عقلي خلاف النقل المشهور والنص المذكور فتامل * ولكن يرد[2] عليه ان المفهوم من قولهم بقرينة مقابلة المجاز ان الهداية

* ا * قوله بعض المحققين اي صاحب الخيالي في دفع الايراد باختيار الحقيقة * منه سلمه الله تعالى *

[2] قوله ولكن يرد عليه الخ اي على المعنى المجازي عند اهل الحق فهذا المقدار كاف من القول السابق اعني لا يرد الخ * منه سلمه الله تعالى *

في خلق الاهتداء حقيقة وهو بالنسبة اليها
معنى حقيقي وليس كذلك لان الموضوع
له يذكر في كتب اللغات ولا اثر له
فيها بل انما للهداية فيها الدلالة المطلقة
فاقول ما يذكر في كتب اللغات
هو الموضوع له ابتداء ويسمى معنى
حقيقيا والمراد ههنا بخلق الاهتداء
معنى شرعي وهو ما يريده اهل الشرع
غالبا ويطلق عليه اسم الحقيقي ايضا لتحقق
الوضع الثاني ومفهومه فلا قرينة
كالموضوع له ابتداء فيقابله المجازي ايضا
وتفصيله ان اللفظ اذا استعمل في المعنى
الموضوع له ابتداء يسمى اللفظ حقيقة
والمعنى حقيقيا ويقابلهما المجاز والمجازي
ان كان [illegible] استعمال ذلك اللفظ في غير

ما وضع له بقرينة ثان اشتهر في الثاني بحيث يتبادر منه مجردا عن القراين ويفهم الاول بقرينة فيسمى ذلك اللفظ منقولا والمعنى منقوليا و يطلق[1] عليهما اسم الحقيقة والحقيقي ايضا باعتبار الوضع الثاني وعدم احتياج المعني الى القرينة في المفهومية كالمعني الموضوع له ابتداء وينسب الى الناقل فان كان ناقله اهل العرف العام يسمى اللفظ منقولا عرفيا والمعنى معني عرفيا وان كان اهل عرف واصطلاح خاص يسمى اللفظ منقولا اصطلاحيا والمعنى معنى اصطلاحيا وان كان اهل الشرع يسمي اللفظ منقولا شرعيا والمعني معنى شرعيا وهو المراد فيما نحن فيه ويقابله المجازي ايضا اذا ستعمل اللفظ

[1] قوله ويطلق عليهما الراي يطلق على اللفظ اسم الحقيقة وعلى المعنى اسم الحقيقي منه سلمه الله تعالى

في غير هذا المعنى فالهداية حقيقة شرعية بالنسبة الى خلق الاهتداء وهو معنى حقيقي لها عند اهل الشرع وبالنسبة الى الدلالة والدعوة الى الاهتداء مجاز وهي معنى مجازي عندهم فلا ضير في عدم كون خلق الاهتداء في كتب اللغات فافهم وقيل[١] ان الهداية في الدلالة والدعوة الى الاهتداء حقيقة عرفية لشيوع استعمالها فيها فكيف تكون مجازا هو عبارة عن المستعمل في غير ما وضع له احيانا واجيب منه بانها مجاز فيها باعتبار اصل وضعها وان صارت حينئذ لكثرة الاستعمال فيها حقيقة عرفية ويمكن ان يقال ان شيوع استعمال اللفظ في المعنى الثاني لا يوجب عرفيته بل يشترط مع ذلك ان يكون

[١] قوله قيل الخ هذا اعتراض على قولهم ان الهداية مجاز بالنسبة الى الدلالة والدعوة الى الاهتداء المستفاد من قولهم ومثل هداه الله فلم يهتد مجاز عن الدلالة والدعوة الى الاهتداء * منه سلمه الله تعالى *

المعنى الاول مسر وكا بحيث لا يفهم منه
الا بقرينة وههنا ليس كذلك فتامل
وبالجملة ان الهداية في خلق الاهتداء
حقيقة عند الاشاعرة ومجاز في الدلالة
والدعوة الى الاهتداء وغيرها ايضا
كالتثبيت مثلا فلا يرد انه منقوض
بقوله تعالى اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
لعدم صدق المعنيين فيه لان الطلب يقتضي
ان لا يكون خلق الاهتداء والدعوة
الى الاهتداء حاصلا للطالب وليس كذلك
لكون الطالبين ههنا مؤمنين فان معناه
ثبتنا على الصراط المستقيم مجازا كما في
التفاسير ولما كان معنى الهداية حقيقة
خلق الاهتداء فيكون اسنادها الى غير
الله تعالى بالمجاز كالقران والنبي صلى الله

عليه وسلم لانه تعالى خالق في الحقيقة
ولا خالق الا هو واليه تعالى بالحقيقة
غالبا وبالمجاز زنارة كما في هداه الله فلم
يهتد هذا وعند المعتزلة الهداية بيان طريق
الصواب اي اظهاره وهوا عم من
الاول مطلقا بحسب التحقق لعدم استلزامه
الصواب والاهتداء بخلاف الاول
ولما لم يوجد النص عنهم على المجاز رد هذا
بوجوه الاول انه منقوض بقوله تعالى إِنَّكَ
لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ فان النبي صلعم بين
طريق الصواب فكيف يصح النفي عنه عليه
السلام والثاني بقوله عليه السلام اللهم اهد
قومي فانهم لا يعلمون لانه مبعوث لبيان
طريق الصواب فطلبه من الله تعالى يلزم
ان تكون رسالته عبثا والثالث ان الناس

مختلف في الهداية فبعضهم مهدي وبعضهم غير مهدي وبيان طريق الصواب¹ يعم الكل والرابع ان فيه فوات فائدة المطاوعة فان اهتدى مطاوع هدى وهو لازم مع انه غير لازم لبيان طريق الصواب والخامس انه يقال في مقام المدح فلان مهدي ولا مدح الا اذا وصل الى المطلوب والسادس انه منقوض بقوله تعالى اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ اذ الطلب بسند هي عدم حصول المطلوب وبيان طريق الصواب حاصل فلا يصح الطلب للمؤمنين واجيب عن الخامس بان الاستعداد التام فضيلة يليق بها ان يمدح وان لم يصل الى المطلوب ورد هذا بان الاستعداد والتمكن مع عدم الوصول لا يقتضي ان يمدح عليه كالعالم

¹ قوله يعم الكل اي فلو كان معنى الهداية كذلك لما اختلفوا في الهداية * منه سلمه الله تعالى

بلا عمل وفيه ان الاستعداد والتمكن
في نفسه فضيلة كالعلم فانه في نفسه احق
الفضائل بالتقديم واسبقها في استيجاب
التعظيم نعم التمكن والاستعداد عام للكل
فلا يناسب تخصيص بعض دون بعض بالمدح
لكن هذا وجه اخر ومن السادس بانه
هذا التقرير يجري في التفسير بخلق الاهتداء
ايضا فما هو جوابكم فهو جوابنا اقول
قد مر سابقا ان قوله اهدنا الصراط المستقيم
عندنا محمول على المجاز بمعنى ثبتنا
فلا يمكن ان يكون جوابنا جوابكم
الا بالمجاز وهو ليس بمحل الخلاف ويمكن
الجواب من الاول والثاني بان المراد
من بيان طريق الصواب فيهما اظهاره
من حيث انه يظهر عند من اظهر له هوانه

طريق الصواب فهو ليس بطاقة البشر وانما يعين الوصول ذات[١] طريق الصواب فانهم ومن الثالث بان البعض الذي هو مهدي فهو مهدي بالحيثية المذكورة والبعض الذي هو غير مهدي فهو بخلافه ومن الرابع بان الاهتداء مطاوع هدى بالمعنى المعتبر والحيثية المعتبرة في هدى فان كان معنى هدى بين طريق الصواب مطلقا كان معنى اهتدا تبين كذلك وهو لازم كما لا يخفى فتدبر اعلم ان المشهور في الهداية قولان ايضا وهما ليسا بعيني الاولين كما توهمه البعض اما سياتي احدهما ارادة الطريق الموصل الى المطلوب والاخر الايصال الى المطلوب والاول اعم من الثاني مطلقا بعض الحذف

[١] قوله ذات طريق الصواب الخ ففي الاول نفى البيان بالحيثية المعتبرة وفي الثاني طلبه كذلك فيصح النفي ولا يكون تناقضا ✱ منه سلمه الله تعالى

لعدم استلزامه الوصول الى المطلوب
بخلاف الثاني والمراد من المطلوب
وان كان خيرا وصوابا لكن لا يختص بالايمان
لجواز هداية الكافر بالمعنى الايصال
الى دار الاسلام المطلوبة لنواله على
المسلمين مثلا فما قال سيد الزواهد[١] ان
المعنى الثاني يختص بالمؤمن ليس بعام
والفرق بينهما وبين المعنيين السابقين
ان الاراءة المذكورة متساوية لبيان
طريق الصواب لتحقق كل منهما مع الاخر
واعم من خلق الاهتداء لتساويها لاعمها
أعني بيان طريق الصواب كما مر والمتساوي
للاعم اعم كما لا يخفى والايصال المذكور
اعم من خلق الاهتداء لعدم اختصاصه
به انه تعالى بخلاف خلق الاهتداء واخص

[١] قوله سيد الزواهد اعني مولانا ميرزاهد ابن محمد اسلم الهروي منه عليه الله تعالى

من بيان طريق الصواب لا ستلزامه الوصول الى المطلوب اي الصواب دون البيان الوصول الي الطريق فضلا من الصواب واعلم ان الاول ههنا منسوب الي الاشاعرة والثاني الى المعتزلة وهو المشهور كما قال المحقق التفتازاني في شرح العقايد النسفي المشهور ان الهداية عند المعتزلة الدلالة الموصلة الى المطلوب وعندنا اي عند الاشاعرة الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب فلا يتوهم ان الاراءة المذكورة انما هي قول المعتزلة باختلاف العبارة وان الايصال قول الاشاعرة كذلك ولا يتوهم ايضا ان المنافاة بين المعنيين عند كل الفريقين تدل على بطلان احدهما عنده

لان التوفيق ممكن كما صرح به صاحب
الخيالي في توفيق المعنيين عند اهل الحق
مثلا انه يمكن ان يقال مراد المشايخ بيان
الحقيقة الشرعية المرادة في اغلب استعمال
الشارع والمشهور بين القوم هو معناه اللغوى
او العرفي فلا منافاة واعلم ان احتمال كون
بعض من المعاني المذكورة لغويا ضعيف
لانه لا وجه للاختلاف فيه لحصول تعيينه
بالرجوع الى اللغة كيف ولو كان كذلك لما
تعرضوا به ولا نسبوه الى الاشاعرة والمعتزلة
بل نسبوه الى اللغة فالحق ما سياني ولما
طال الكلام في توجيهات هذين المعنيين بل
زاد بعضهم معنى اخر فنبين كلها مع توضيح
عبارة تلقي بها العلماء والفضلاء ونفصل
الحق من الباطل بالجرح والتعديل و

نحقق الحق مع الايماء علي زلة بعض
المحشي بالتفسير والتبعيد بل وها قال
المحقق الدواني في شرح قول العلامة
التفتازاني الذي هدانا قيل الهداية
الدلالة علي ما يوصل الى المطلوب و
قيل بل الدلالة الموصلة الى المطلوب و
رجح الاول ونسب الثاني الى البعض و
ونقض الثاني بقوله تعالى وَأَمَّا ثَمُودُ
فَهَدَيْنَاهُمْ والاول منقوض ايضا بقوله
تعالى اِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ اَحْبَبْتَ و
احتمال التجوز مشترك والمناقشة في
امتناع حمله علي هذا المعنى مجال
فتامل اقول توضيحه ان الاختلاف في
معنى الهداية علي ما هو المشهور عند
العلماء بوجهين فقال فريق الهداية الدلالة

* قوله بعض المحشي الخ المراد به بعض الافاضل المسمى بالمولوي الهداد ان الجونبوري * محمد شاه جيلر آبادي

على ما يوصل الى المطلوب اي اراءة الطريق الموصل الى المطلوب والمعنى الثاني ليس بشيء لانه منقوض بقوله تعالى وَاَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى وتقرير النقض على ما هو المشهور ان قوله فاستحبوا العمى يابى المعنى الثاني لان معناه فاختاروا الضلالة والضلالة بعد الوصول الى الحق غير متصور ولما ورد على هذا انه منقوض بالارتداد بعد الايمان وان يمكن جوابه بان الضلالة لا يتصور بعد الوصول الى الحق في الحقيقة والمرتد لما لم يصل الى الحق في الحقيقة انحرف وكفر بالله تعالى واما ظهارا سلامة ظاهرا فلم يعبأ به اكتفى المحقق بقوله فهديناهم ايماء الى ان تقريره

النقض يتم بدون ملاحظة قوله فاستحبوا العمى فان ثمود لم يؤمنوا بنبيهم صالح عليه السلام فلا يصح اسناد الهداية اليهم بالمعنى الثاني وكذلك منقوض بقولهم هداه الله فلم يهتد وتقريره ما مر وقال فريق الهداية الدلالة الموصلة الى المطلوب اي الايصال الى المطلوب والمعنى الاول ليس بشيء لانه منقوض بقوله تعالى إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ لان النبي صلى الله عليه وسلم كان شانه اراءة الطريق فكيف يصح النفي عنه عليه السلام وكذلك بقوله تعالى اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وقوله عليه السلام اللهم اهد قومي وتقريرهما ما مر سابقا فلفظه بل بين المعنيين في قول المحقق للاضراب بالمعنى المشهور لا للانتقال ولا قباحة في

ان ينافي المحاكمة الاتية من بيان اختلاف معنى الهداية بالتعدية بنفسها وبالحروف لان قوله بل الدلالة الموصلة حكاية عن الغير بل المحاكمة المذكورة ايضا كذلك على انه لا يوجد المحاكمة الا وان تكون موافقا للبعض ومنافيا لبعض آخر كما لا يخفى عليك فتامل ولكن المعنى الاول مرجح لانه موافق باللغة والمعنى الثاني مرجوح لانه مخترع بعض المعتزلة كما قيل واحتمال التجوز مشترك مع انه ليس بمحل الخلاف لان القائلين بالمعنى الثاني ان قالوا الدفع النقض الوارد عليه ان الهداية موضوعة للمعنى الثاني لكن اريد منها المعنى الاول في قوله تعالى واما ثمود فهدينا هم مجازا فيقولوا القائلون بالمعنى

الاول اندفع النقض الوارد غايته ان الهداية موضوعة للمعنى الاول لكن اريد منها المعنى الثاني في قوله تعالى اِنَّكَ لَا تَهْدِيْ مَنْ اَحْبَبْتَ مجازا فلا وجه لترجيح احد وما قال سيد الزواهد الظاهر ان يكون الهداية حقيقة في المعنى الاول ومجازا في المعنى الثاني واستدل بان المعنى الاول هو المعنى اللغوي فانه فسر في كتب اللغة الهداية براه نمودن والهادي براه نماي انتهى وتبعه سعد المتاخرين في بعض متفرقاته المتعلقة على شرح اليزدي وادعاه بالتحقيق فليس بتحقيق في الحقيقة ولا يثبت به الاتحاد بين المعنى الاول والمعنى اللغوي المذكور فانه اعم من المعنى الاول في الحقيقة لاعينه لان

قوله سعد المتاخرين الخ اي المولوي سعد الله اللكهنوي رحمه الله تعالى محمد شاه حيدرآبادي

الطريق فى المعني الاول مقيد بالموصل
الى المطلوب والمراد من المطلوب
المطلوب الخير كما يفهم من قول ذلك
السيد ان المعني الاول يشمل المؤمن
والكافر والمعني الثاني يختص بالمؤمن
كما مر والطريق فى المعني اللغوي ليس
كذلك كما لا يخفى فان الطريق فيه
اعم من ان يكون موصلا الى الخير ام لا
ولهذا يستعمل الهداية فى اراءة الطريق
الغير الموصل الى المطلوب ايضا كما
في قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا
لَمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا
إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ اي الا ان يهديهم
طريق جهنم الخ فالتحقيق ما ياتي ان
شاء الله تعالى ولما كان المعني الاول

مرجح اشار المحقق الى جواب النقض الوارد عليه بانك لا تهدي من احببت بقوله وللمناقشة في امتناع حمله على هذا المعنى مجال فتامل اي امتناع حمل قوله تعالى انك لا تهدي من احببت على المعنى الاول ووجه المناقشة على ما قال المحقق في الحاشية انه يمكن ان يقال الهداية في قوله تعالى انك لا تهدي بمعنى الدلالة على ما يوصل الى المطلوب بمعنى انك لا تتمكن من اراءة الطريق لكل من احببت بل يمكنك اراءته لمن اراده الله وورد عليه بعض الافاضل بوجوه ثلثة الاول ان تفسير لا تهدي بلا تتمكن تفسير بالمعنى المجازي وهو ليس بمحل الخلاف والثاني ان احتمال المجاز مشترك فكما انكم ارتكبتم المجاز بان اردتم من الهداية التمكن والا فتدارو صح النفي كذلك للقائلين بالمعنى الثاني ان يرتكبوا

التجوز في قوله تعالى واما ثمود فهديناهم بان يقال معناه قربناهم الى الهدي والثالث ان عدم تمكنه صلى الله عليه وسلم عام بالنسبة الى جميع المخلوقات من امة الدعوة فلا وجه لتخصيصه بمن احببت واجاب عنه عين الزواهد بتوجيه تقرير المحقق بما حاصله ان ليس قول المحقق لا تتمكن تفسير الاصل لا تهدي حتى يرد عليه الايرادات الاولان بل مراده نفي الارادة التي هي معنى حقيقي بسبب نفي التمكن فالمحقق ذكر العلة اعني نفي التمكن واراد المعلول اعني نفي الارادة فمعنى الآية انك لا تري طريق الايمان لانك لا تتمكن عليها وكذا الايرد الثالث ايضا لان في هذه الآية تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم فانه دعا بعض اقربائه الى الايمان دعوة بليغة ولم يؤمن واختار النار على العار فوجه التخصيص ظاهر وما قال عين الزواهد

اقوله عين الزواهد الخ اي مولانا محمد مير زاهد ابن محمد اسلم الهروي * منه سلمه الله تعالى

في وجه المناقشة بحيث لا يرد عليه شيء مما يرد على تقرير المحقق انه ولك ان تقول الهداية بالمعنى الاول اعم من ان يكون مع الوصول او لا ففي قوله تعالى إنك لا تهدي من أحببت ذكر العام وارادة الخاص من حيث انه هو فليس ههنا مجاز لما تقرر في موضعه ان اطلاق الانسان على زيد مثلا من حيث انه انسان اطلاق حقيقي انتهى واما تقرر من بيان المحقق المصنف وتقرير الزاهد المحشي ان المناقشة المذكورة في كلامه متعلقة بالمعنى الاول وغرضها اثبات صحت معنى الارادة حقيقة في قوله تعالى إنك لا تهدي من أحببت كما هو لا التعرض بالمعنى الثاني كما لا يخفى فنسبة التعرض بالمعنى الثاني الى المناقش كما نسبه اليه بعض المحشي في توجيه قول المحقق فتامل خطاء فاحش وضلال للطالبين فنقل عبارته بعينها كما وقع رسم خطها من يده

أ قوله بعض المحشي الخ اي المولوي الهداد خان العظيم ابادي الجهنري محمد شاه جهل وابادي

في تفصيل الاضلال مع الجرح عليها ان شاء الله تعالى وقيل محاكمة ان الهداية تتعدى بنفسها تارة الى المفعول الثاني مثل اهدنا الصراط المستقيم وتارة بالى نحو وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وتارة باللام نحو إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ فمعناها على الاول الايصال الى المطلوب كما هو مذهب الفريق الثاني وعلى الثاني والثالث اراءة الطريق كما هو مذهب الفريق الاول ولا يتوهم منه ان المذهب الاول مبني على المجاز فان معنى الاراءة يراد حين تقييد تعدية الهداية بالحروف والتقييد من امارات المجاز لانه نقل الجوهري ان الهداية تتعدى بنفسها في لغة الحجاز وتتعدى بالحروف في غيرها وانت تعلم ان هذه المحاكمة ايضا غير تامة لان الهداية في قوله تعالى إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا

مذكورًا متعدية بنفسها الى المفعول الثاني مع انها بمعنى ارائة الطريق على انه لم يعلم حال ما اذا لم يكن المفعول الثاني مذكورا فيه كما في قوله تعالى وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ وقوله تعالى إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ المنقوض بهما سابقا وقيل[1] الهداية مشترك بين هذين المعنيين بالاشتراك اللفظي فمعناها في قوله تعالى واما ثمود فهديناهم مثلا ارائة الطريق وفي قوله تعالى انك لا تهدي ونحوه ايصال الى المطلوب وانت خبير بانه لم يوجد في كتب اللغة ولا بد ان يكون فيها فكيف يحكم بذلك وما قال بعض الافاضل[2] انه يفهم من حاشية الكشاف فليس بمطابق للواقع لانه انما يفهم منها تعدد الاستعمال للهداية لا تعدد الوضع كما لا يخفى على من طالعها ويحتمل[3] ان تكون الهداية مشتركًا معنويا موضوعا لمفهوم كلي له افراد فالدلالة المطلقة موضوعة لها والدلالة الموصلة

[1] قوله قيل الخ القائل به بعض المتاخرين وهو قول خامس سوى الاقوال الاربعة المذكورة * محمد شاه

[2] قوله بعض الافاضل الخ اي الفاضل عبد الله يزدي * سلمه الله تعالى

[3] قوله ويحتمل الخ هذا قول سادس وهو غير الاقوال الخمسة المذكورة في معاني الهداية * محمد شاه

والدلالة على ما يوصل الى المطلوب فردان لها ولا يذهب عليك ان هذا وان كان اقرب الى القياس لكن لم يذهب اليه احد من الناس فتامل والذي يظهر بالتحقيق والتتبع ان الهداية في الدلالة المطلقة حقيقة لغوية لما فسرت في كتب اللغات براءة نمودن وفي خلق الاهتداء حقيقة شرعية عندنا اما نفهم من تقريرات ارباب الكلام بل صرح بذلك بعض العلماء الكرام وفي بيان طريق الصواب ايضا عند المعتزلة اما مر وفي ارائة الطريق الموصل الى المطلوب والدعوة الى الاهتداء مجاز متعارف عندنا لشيوع الاستعمال فيها مع عدم تحقق الاشتراك وشهرتها عند الاشاعرة وفي الايصال الى المطلوب ايضا عند المعتزلة لما ذكر وشهرته عندهم كما مر واحفظه فانك لا تجد مثل هذا التفصيل في كتب السلف والخلف فانظره بعين الانصاف ولا تحسد عليه بالاعتساف

قوله بعض العلماء الكرام الخ وهو المحقق صاحب الخيالي منه

واما لم يضرونا مخالفتهم لنا في شيء من العقليات والنقليات فلا حاجة لسعينا في ابطال معناهم مع ان نقرير السؤال والجواب من الجانبين واسع فتفكر

* فصل في تحقيق الاضلال *

هو عند اهل الحق خلق الضلالة فيكون اسناده الى الله تعالى بالحقيقة والى غيره تعالى بالمجاز بطريق التسبيب لانه تعالى خالق في الحقيقة ولا خالق الا هو فيكون معنى قوله تعالى يضل من يشاء يخلق الضلالة لمن يشاء ومعنى قوله تعالى إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا ان الاصنام كن اسباب الضلالة لكثير وعند المعتزلة لما كان خلق القبيح قبيحا والضلالة قبيحة قطعوا في صحة اسناده الى الله تعالى وقالوا معنى الاضلال وجدان العبد ضالا وقال بعضهم معناه تسمية العبد ضالا ونحن نمنع ذلك وقلنا انه القبيح كسب القبيح واتصاف العبد به لا خلقه وننقض عنه بانه

قد يعلق بمشية الله تعالى مثل قوله يضل من يشاء ولا معنى لتعلق الاضلال بهذين المعنيين بمشية الله تعالى كما لا يخفى واما وجدناسابقا ان ننقل قول بعض المحشي المتعلق بالهداية في هذا المقال لكونه متضمنا لمعنى الاضلال فاقول ايقاعه قال ذالك المحشي في متفرقة الحواشي في توجيه التامل الواقع في قول المحقق الدواني لعله اشارة الى دفع المناقشة فنقول نقرر توضيحا لما قيل انه سلمنا ان الاقتدار والتمكن للهداية على سبل الايصال خارج عن طوق البشر كما قال المناقش لكن لا نسلم التخصص بالاحياء فان هذا المعنى عام شامل لجميع الامة فما معنى عدم الاقتدار عليها بالنسبة شخص دون شخص لان جميع افعال العباد متشاركة في عدم الاقتدار عليها فما وجه التخصيص فتدبر واجيب بان في التخصيص ايماء لطيف وهو انه صلى الله عليه وسلم

اقوله ذالك المحشى الخ المراد به مولوي الهداد خان لجهپري محمد ١٢ حيدر ابادي

العالم يتمكن على الاحباء مع كمال المبالغة في هدايتهم وزيادة الاهتمام بشأنهم فما حال غير الاحباء وقيل في وجه التخصيص ان النبي صلعم لما دعا عمه ابا طالب الى الايمان دعوة بليغة وبذل جهده ولم يؤمن فحصل له بسبب ذلك حزن شديد فانزل سبحانه تعالى تسكينا لقلبه الشريف ودفعا لملاله تذكره اكابر محمد الهداد عفا عنه * اقول هكذا وقع عبارته ورسم كتابتها بيده الشريفة بغير الزيادة والنقصان كما رايتها عند نقلها الشاهد ان العدل لان مقول ما فيها وما فيه قوله لعله اشارة الى دفع المناقشة اقول قد سبق ان المناقشة في امتناع حمل قوله تعالى انك لا تهدي من احببت على المعنى الاول اعني انه لا انه على ما يوصل الى المطلوب لا على المعنى الثاني اعني الدلالة الموصلة الى المطلوب فيكون محصل تقريبا المناقشة ودفعها اثبات صحة

١ قوله الشاهد ان المراد بهما المولوي ممتاز الحق العظيم آبادي رحمه الله تعالى والمولوي وكيل احمد السكندرپوري * محمد شاه

المعنى الاول في تلك الاية لا التعرض بالمعنى الثاني كما صرح به المحقق في المنهية بقوله يمكن ان يقال الهداية في قوله انك لا تهدي بمعنى الدلالة على ما يوصل الى المطلوب الخ فالتعرض بالمعنى الثاني كما يدل عليه قوله والتمكن للهداية على سبيل الاتصال خارج عن طوق البشر الخ دال على قلة البضاعة ونسبته الى الغير بقوله كما قال المناقش افتراء على الغير مع ان التعرض بالمعنى الثاني ههنا لا يستلزم صحة المعنى الاول بل يستلزم ارتفاعهما معا لان الاول منقوض بعدم صحة النفي عن النبي صلى الله عليه وسلم والثاني مرتفع بتقرير المناقشة بهذا النمط كما لا يخفى ولما ثبت فساد تقرير المناقشة بهذا التقرير فيكون دفعها ايضا فاسد الفساد بنائه والمنع الذي ذكر الدفعها فهو متعلق بالمعنى الاول ومما به اغفل اليزدي حيث قال ان

التخصيص بقوله تعالى من احببت لا يلايم فان الى لالة على ما يوصل الى المطلوب شامل لجميع امة الدعوة * ثم اعلم ان لفظ المناقشة معرف باللام فلا يصح رسمها بصورة المضاف الى الضمير كما وقع في عبارته ومن ادعا بكذا ئه رسم الخط فعليه سند الماهرين لا رائة كتابة الجاهلين مع انه يلزم حينئذ عدم الفرق بين صورة المضاف والمجرد من الاضافة واختراع جديد ان زاد على المضاف شيء آخر من الرسم ولفظ للهداية بعد التمكن على ان صحة التمكن تجيء بعلى لا بالام ومن ادعا وعليه البيان قوله لا نسلم التخصيص بالاحباء اقول ان اريد ان التخصيص يفهم من نفس قوله تعالى من احببت فلا نسلم لان من من الفاظ العموم كما ثبت في الوصول وان اراد انه يفهم من شان نزوله فلفظ الاحباء بالجمع ليس بمحل لانه نزل في شان ابي طالب

ا قوله من ادعا الخ الملا عي هو المولوي وكيل احمد المكندر فوري حيث ادعاه حين عرض عليه المولوي ممتاز الحق علمه هذا الاعتراض عن جانب المصنف دام فيوضه محمد شاه

عم ا النبي صلى الله عليه وسلم كما في التفاسير ولهذا قال سيد الزواهد بعض اقربائه حيث قال فافهم قوله هذا المعنى عام شامل لجميع الامة فما معنى عدم الاقتدار بالنسبة شخص دون شخص • اقول لا يخفى عليك ان المشار اليه انما هو المعنى الذي يدل عليه الايصال اعني المعنى الثاني وهو ليس بشامل لجميع الامة والا لما كان وجود الكفر في العالم واللازم باطل فكذا الملزوم • واعلم ان لفظ الامة ايضا معرف باللام فلا يصح رسمه بصورة المضاف الى الضمير كالمناقشة فالمناقشة فيه كالمناقشة في المناقشة فتذكر ولفظ النسبة ايضا كذلك فلا يصح اضافتها الى شخص كما وقعت في عبارته ومن اجاب عنه بانه بدل من النسبة فلعله لم يركتب النحو ولا نه صرح فيه ان البدل اذا كان نكرة من معرفة يجب نعته كما في قوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة

اقوله سيد الزواهد الخ اي مولانا ميرزاهد بن محمد اسلم الهروي حيث قال في حاشيته على شرح المحقق الدواني لتهذيب التفتازاني • منه سلمه الله تعالى

لاقوله من اجاب الخ والمجيب الحكيم وكيل احمد السكندرپوري حيث اجاب دون تعرض بهذا الاعتراض عليه المولوي ممتاز الحق سلمه من جانب المصنف دام فيوضه محمد شاه جيل راباذي

خاطئة قوله جميع افعال العباد متشاركة في عدم الاقتدار اقول هذا غريب جدا لان المراد بعدم الاقتدار اما عدم اقتدار العباد مطلقا علي افعال انفسهم او عدم اقتدار بعضهم علي افعال بعض اخر او عدم اقتدار الله تعالى علي افعال العباد او عدم اقتدار الرسول علي افعال امته والكل باطل لان الثلثة الاول خارجة عما نحن فيه فان الكلام في منع تخصيص عدم اقتدار الرسول علي الهداية ببعض اقربائه مع انه في الاول اعتراف بالجبر وفي الثالث بالعجز والتعطيل وهما مردودان كما ثبت في موضعه واما الرابع فلا يفيد المطلوب لان الهداية فعل الهادي اعني الرسول لا فعل المهتدين اعني الامة فلا يلزم من مشاركة جميع افعال العباد اي الامة في عدم اقتدار الرسول عليها عدم اقتداره علي فعل نفسه اعني .

الهداية فضلا عن التخصيص فتامل * قوله
واجيب بان في التخصيص ايماء الخ
اقول هذا الجواب متعلق بالايراد على
التخصيص بالمعنى الاول حيث اجابه
مولانا القاضي محمد مبارك رح فتقريره
ههنا ليس بمحل * قوله وقيل في وجه
التخصيص الخ اقول هذا ايضا متعلق
بالمعنى الاول حيث قال سيد الزواهد
في حاشيته فنقله ههنا القلة الامتياز اعلم
ان ما اشرت اليه من الايرادات هو
والظاهر بالنظر الجلى من الكتاب ولعل
يظهر بعد ذلك ما تركت من
الاشكالات الخفية مخافة للطول
والاطناب فليكن هذا آخر ما اوردناه
في هذه الرسالة وآخر دعونا ان الحمد لله
رب العالمين والصلوة على
رسوله محمد وآله واصحابه

اجمعين *

خاتمة الطبـــع

الحمد لله الهادي بهدايته الازلية والصلوة والسلام على اشرف المهتدين وخير البرية وعلى آله واصحابه الطاهرين من الاضلال والضلالة الجلية والخفية اما بعد يقول العبد الراجي الى رحمة الله المنان المدعو بغلام نبي خان لما رايت هذه الرسالة العجيبة والوجيزة النافعة ليست كمثلها في تحقيق الاضلال والهداية من مصنفات العلامة وفيوضات الفهامة الحائز في سن الشباب بالعلوم العقلية والنقلية ولشائع بالوعظ والتدريس للخير والبركات الالهية مورد الحكمة البالغة والعلوم النافعة للحكيم العليم العلي مولانا محمد عبد العليم السلهتي ادام فيوضه الكريم القوي اردت انطباعها في مطبعي النبوي ليعم النفع للطالبين والافادة للمستفيدين فوقع الفراغ بحمد الله تعالى من طبعها مع التصحيح في السنة الخامسة

بعد الالف والماتين والثمانين من هجرة خاتم الانبياء والمرسلين عليه الصلوة وآله المهتدين *

صفحة	سطر	غلط	صحيح
١	٨	العلوم	العلم
٨	١٠	فلا	بلا
٩	٨	النافل	الناقل
١٠	١	نالهداية	فالهداية
١٥	٦	دات	ذات
٢١	١٣	فلفظه	فالفظة
٢٣	٢	ارد	اريد
٢٤	٣	يقهم	يفهم
٢٨	١٦	نانك	فانك
٣١	١٥	قصا	فضا
ايضا	١٨	هذ	هذا
٣٢	٦	لمعي	لمعنى
ايضا	٩	وتع	د نع